

# القرآن تدبر وعمل ج 72 | من سورة الذاريات الآية 13 إلى سورة الحديد

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب.

وفيديو جديد قراءة من كتاب القرآن تدبر وعمل. باذن الله عز - [00:00:00](#)

هنقرا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم. لكن قبل ما ندخل في اي

تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو ان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. ما زلنا في سورة الذاريات - [00:00:15](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتركنا فيها اية للذي يخافون العذاب الاليم. فيه دليل على ان ايات الله

سبحانه وعجائبه التي فعلها في هذا العالم وابقى اثارها دالة عليه وعلى صدق رسله. وانما ينتفع بها من يؤمن بالميعاد. ويخشى

عذاب الله تعالى - [00:00:30](#)

فان من لا يؤمن بالآخرة غايته ان يقول هؤلاء قوم اصابهم الدهر كما اصاب غيرهم. ولا يزال الدهر فيه الشقاوة والسعي عادة. واما من

امن بالآخرة واشفق منها فهو الذي ينتفع بالايات والمواعظ. هو قطعاً ولا شك الاثار الباقية لهذه الاقوام التي - [00:01:00](#)

تعذبها الله عز وجل بتدل في نفسها على ان الذي اصابهم كان عذاباً. والله عز وجل يخبر عنهم في القرآن الكريم بانه اهو عذبهم

والتطابق الواقع مع كلام الله عز وجل دليل انه موحي به من الله. لكن المقصود هنا مسألة احنا اتكلمنا عنها قبل كده. وهي ان -

[00:01:20](#)

المؤمنين حقيقة هم اكثر الناس انتفاعاً من هذه الايات. وان غير المؤمن من اجل ان ينتفع بهذه الايات لابد ان يستحضر قلبه قمع

وبصره ويتأمل ويتدبر ويتفكر. حتى يصل الى ما عليه المؤمن. لازم يؤمن اولاً بوجود الله عز وجل. ولان يؤمن اولاً - [00:01:40](#)

بان هذا الله يتدخل في الكون. ولابد ان يؤمن اولاً بان هذا الله انزل دينا وبعث الانبياء والرسل. وهيحاسب الناس بناء على نبوة

الانبياء ورسالات الرسل. وان ربنا عاقب هؤلاء الاقوام لانهم خالفوا الانبياء والرسل الذين بعثوا اليه - [00:02:00](#)

فهو قدامه مجموعة من الخطوات لازم يحققها علشان يستفاد من هذه الايات اقصى استفادة. فلذلك المؤمن الذي يخشى الله عز

وجل ويدرك ان الذي اصاب هذه الاقوام عذاب من الله عز وجل وهو يخشى العذاب الاليم. وهذه الخشية هي التي تردعه -

[00:02:20](#)

عن فعل ما وقعت فيه هذه الاقوام من الذنوب والمعاصي والاثام. فيمتنع المؤمن ان يفعل افعالهم حتى لا يصيبه من العذاب ما

اصابهم سواء في الدنيا او في الآخرة قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. بعض الناس ببواجهوا اشكال - [00:02:40](#)

في هذه الآية. بيعتقدوا ان في بعض الاشياء اللي موجودة في هذا الكون في هذا الوجود ما لوش مقابل. واي اشكالية ممكن تطرأ

على فهم الناس بخصوص هذه الآية بسبب ضيق افق فيما يخص معنى زوجين. لكن لما تفتح كتب التفسير - [00:03:03](#)

ترى المعاني التي ذكرها المفسرون في معنى زوجين. ستجد النقاط عن ولا شك كل شيء في هذا الوجود له اخر قابل له الا الله عز

وجل. فهذا دليل على وحدانية الله عز وجل. برضو لازم تبقى واسع الافق فيما يخص معنى - [00:03:23](#)

هذا الآخر المقابل لان هناك انواع كثيرة جداً مختلفة من المقابلة. ومن ضمن المعاني اللي ساعدتني في فهم هذه الآية تصور فيزيائي

ثابت وهو ان هذا الوجود بالكامل هذا الوجود الفيزيائي - [00:03:43](#)

عبارة عن حاجة اسمها واذا تقابل الماتور مع اللاتي ماتر بيتلاشوا تماما. فكأن بالفعل اصل هذا الوجود الفيزيائي المادي زوجين متقابلين. هنا اللوسي يعلق على قوله تعالى لعلكم تذكرون المراد التذكر بجميع ما ذكر لامر الحشر والنشر. لان من قدر على ايجاد ذلك فهو قادر على اعادة الاموال - [00:03:59](#)

يوم القيامة. وهو اصلا معنى الحياة اللي في مقابلة الموت من ضمن الزوجين. قال تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. سمي الله الرجوع اليه فرارا لان في الرجوع لغيره انواع المخاوف والمكاره وفي الرجوع اليه انواع المحاب والامن والسرور والسعادة - [00:04:29](#)

فوز. فيفر العبد من قضائه وقدره الى قضائه وقدره. لا ملجأ من الله الا اليه. هذا معنى عظيم جدا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هنا الطاهر ابن عاشور - [00:04:59](#)

يتأمل في معنى تقديم الجن اولا على الانس ففيها معاني كثيرة ذكرها العلماء من ضمنها ان الجن الله عز وجل خلقهم قبل الانس بدلالة ان ابليس عليه لعنة الله كان من الجن - [00:05:19](#)

خلقه الله عز وجل من نار وكان موجودا قبل خلق ادم. فالجن كانوا موجودين قبل الانس. من الناحية الزمنية. وتقديم الجن في الذكر في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. للاهتمام بهذا الخبر الغريب عند المشركين. الذين كانوا يعبدون الجن ليعلموا - [00:05:34](#)

ان الجن عباد لله تعالى. من اهم ادلة ان القرآن الكريم كلام الله زي ما قلت قبل كده. انك لما تعامل القرآن الكريم على هذا الاساس سيعطيك الكثير من الفوائد والمعاني والبركات. بمعنى انك تتعامل مع هذه الاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:05:54](#) هذه الاية كلام الله عز وجل. وان الله عز وجل كلامه هو احسن الكلام وهو اصدق الكلام. وبالتالي ترتيب الكلام ونظم الكلام ليس هباء منثورا. من ورائه هدف وحكمة وغاية. فتتأمل فتصل. فسبحان الله العظيم - [00:06:14](#)

الحاجة اللي انا عايز اقولها هنا مفهوم العبادة. كثير من العلماء قالوا الا ليعبدون بمعنى الا ليوحدون. وهذا الصحيح التوحيد رأس العبادات واهمها. لان التوحيد هو حق الله على العبيد. واللي التزم بالتوحيد هيدخل الجنة. والذي اشرك - [00:06:34](#) وكفر هيدخل النار لكن لو حبيننا بنسط المعاني اكثر من كده لاصلها الاصيل هنلاقي ان العبادة معناها الطاعة. وده اصل معنى الاسلام الاستسلام لله عز وجل. ان لما ربنا يأمرك تطيعه لما ربنا ينهاك تطيعه. العبادة هي الطاعة. والطاعة بمعناه - [00:06:54](#) ان هذا هو المصدر الاسمي والاعلى بالنسبة لي. اللي ما فيش طاعة فوق طاعته. وان اي طاعة اخرى مترتبة على طاعة الله عز وجل. وزى ما العلماء بيقولوا وحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:07:15](#) لازم طاعة المخلوق تكون تباعا او تبعا لطاعة الخالق. لو الانسان فهم هذا المعنى البسيط والتزم به سيدخل الجنة باذن الله عز وجل. احنا ازاى بقى بنعبد ربنا؟ وازاي بنطيع ربنا؟ وبنعرف منين الاوامر والنواهي - [00:07:34](#)

والحاجات التي يجب ان نلتزم بها عن طريق الوحي. الوحي الذي جاء به الانبياء والرسول. يبقى انت في الآخر كائنسان عايش على الارض ارض عبادة الله عز وجل عن طريق طاعة الانبياء والرسول. طب مين هو النبي ورسول الله احنا مفروض نطيعه ونعبد الله عز وجل عن طريق - [00:07:54](#)

الوحي الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين. النبي محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالقرآن وجاء بالسنة النبوية الشريفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم نهتدي ندخل الجنة. وفوتنا على ايات كثيرة جدا فيها هذا المعنى. وبالتالي الخلاصة طاعة النبي - [00:08:14](#)

محمد صلى الله عليه وسلم هو طاعة الله عز وجل. لان النبي محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالوحي عن الله عز وجل. وهذا يذكرني بقول رسول الله صلى الله عليه - [00:08:34](#)

وسلم كل امتي يدخل الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. من اطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة. ومن عصاه فقد ابى دخول الجنة. رفض انه يدخل - [00:08:44](#)

قلدا. كده وصلنا لسورة الطور. قال تعالى والطور وكتاب مستور في رق منسور. والبيت المعمور. والسقف في المرفوع والبحر

المسجور. ان عذاب ربك له واقع ما له من دافع. العلامة الحافظ ابن كثير بيذكر رواية عن عمر ابن الخطاب - [00:09:04](#)

رضي الله عنه. خرج عمر يعس المدينة ذات ليلة. فمر بدار رجل من المسلمين. فوافقه قائما يصلي فوقف يستمع قراءته فقرأ والطور

حتى بلغ ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع. قال قسم ورب الكعبة حق - [00:09:44](#)

فنزل عن حماره واستند الى حائط فمكث مليا ثم رجع الى منزله فمكث شهرا يعودته الناس لا يدرون ما مرض رضي الله عنه. الرواية

دي فيها كلام هل هي صحيحة ولا ضعيفة وفي بعض العلماء ضعفوا هذه الرواية؟ لكن المغزى والمعنى انك لما - [00:10:04](#)

امل في قول الله عز وجل ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يعني لا يستطيع مخلوق ان يدفع هذا العذاب الا من اراد الله عز وجل به

رحمة لما تدرك هذا المعنى هذا معنى عظيم جدا جدا - [00:10:24](#)

ومرة اخرى لو انت مش فاهم معاني هذه الايات وهذه الكلمات انت مش مدرك ايه المقصود منها وما لهاش معنى بالنسبة لك اوصيك

بالرجوع الى تفسير يفهمك على المكتبة الشاملة تفسير الزحيلي والطور هو الجبل المشجر الذي كلم الله عليه موسى جبل -

[00:10:43](#)

الطور في سيناء وكتاب مستور اي مكتوب. تم فيه ترتيب الحروف المكتوبة على وجه منتظم. والمراد به ما كتبه الله وفي اللوح

المحفوظ من الكتب السماوية كالتوراة والواح موسى والزبور والانجيل والقرآن. رقم منشور جلد رقيق يكتب فيه - [00:11:03](#)

وقد استعير هنا لما كتب فيه الكتاب. والمنشور المبسوط المفتوح. يعني الكتاب مفتوح يعني. والبيت المعمور الكعبة المعمورة

بالحجاج والزوار والمجاورين. وطبعا هنا مش مقصود بها الكعبة التي على الارض لكن البيت المقابل في السماء. وهنشوف ده بعد -

[00:11:23](#)

شوي. والسقف المرفوع هو السماء والبحر المسجور البحر المملوء ماء وهو المحيط. لا واقع يعني لا نازل المستحقين ما له من دافع

يدفعه او يمنعه عن المستحقين. والمراد بهذه الامور المقسم بها على وقوع عذاب - [00:11:43](#)

يوم القيامة انها تدل على كمال قدرة الله وحكمته وصدق اخباره وضبط اعمال العباد للمجازاة الله عز وجل بيقسم بجبل سيناء اللي

ربنا كلم فيه موسى وانزل عليه التوراة. والكتب المقدسة والكتب التي تحفظ اعمال العباد - [00:12:03](#)

وعباداة الله عز وجل في البيت المعمور في السماء. وكيف ان الملائكة لا تقصر في عبادته. فيجب ايضا على اهل الارض ان لا يقصروا

في عبادتهم ثم التأمل في مخلوقات الله عز وجل العظيمة التي تدل قطعاً ولا شك ان الله عز وجل قادر على بعث العباد. السماء

والبحر - [00:12:24](#)

ان عذاب ربك لواقع يعني هؤلاء الكفار الذين لا يعبدون الله عز وجل سيقع بهم عذاب الله عز وجل قطعاً ولا محالة يوميا يوم القيامة

ما له من دافع يعني لا يستطيع هذا الكافر ان يدفع عن نفسه عذاب الله. هنا في تفسير قوله تعالى والبيت المعمول - [00:12:44](#)

عن انس ابن مالك عن مالك ابن صعصعة رجل من قومه. يعني من قوم انس ابن مالك. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع الي

بيت المعمور. يعني ربنا وريها له. فقلت يا جبريل ما هذا؟ قال البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف - [00:13:05](#)

فملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اخر ما عليهم يعني كل يوم البيت المعمور بيدخلوا سبعين الف ملك يعبدوا ربنا. والملك اللي يعبد ربنا

في البيت المعمور ما جالوش ثاني انت متخيل اهل السماء من الملائكة عددهم قد ايه ؟ لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قطعة السماء وحق لها ان تئط - [00:13:25](#)

كان السماء شائلة عدد ضخمة جدا من الملائكة فسمع لها صوت قطيط زي اللي بيمشي كده على ارضية خشب فتزيق او حاجة زي

كده. ما من موضع اربع اصابع الا وفيه ملك ساجد لله عز وجل. قال تعالى - [00:13:50](#)

يوم القيامة فويل يومئذ للمكذبين. الذين هم في خوضي يلعبون. ذكر اعمالهم وعلومهم التي كانوا عليها. وهي الخوض الذي هو كلام

باطل واللعب الذي هو سعي ضائع. فلا علم نافع ولا عمل صالح - [00:14:09](#)

بل علومهم خوض بالباطل واعمالهم لعب. ده حال المكذبين. لان قطعاً ولا شك هذا المؤمن لابد انه يكون عنده علم نافع وعمل صالح

في المقابلة. فيدخل الجنة. اما المكذب الكافر الذي سيدخل النار لا عنده علم نافع ولا عنده عمل صالح. او على اقل تقدير لم ينفعه علمه. او لم يتأمل - [00:14:35](#)

فيه بقدر الكفاية حتى يصل الى الحق. قال تعالى عن حال اهل النار اصلوها فاصبروا تصبروا سواء عليكم. انما تجزون ما كنتم تعملون وفي المقابل لما ذكر فتعالى عقوبة المكذبين ذكر نعيم المتقين ليجمع بين الترغيب والترهيب. فتكون القلوب بين الخوف والرجاء وده اسلوب متكرر جدا - [00:15:03](#)

ام كثيرا في القرآن. هنا في معنى ان اهل النار سيظلوا في هذا العذاب سواء صبروا على هذا العذاب او لم يصبروا. مش انفعهم الصبر هو ده المعنى. لان الصبر مفاده ان هذا العذاب الذي انت فيه مؤقت سينتهي. لا هو - [00:15:43](#)  
ولا مؤقت ولا هينتهي. فلن ينفعك الصبر. هتصبر نفسك على اساس ايه؟ انت ماكس في هذا العذاب. خالد فيه اب قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من - [00:16:03](#)  
كل امرئ بما كسب رهيب. هذه الاية عظيمة جدا. الاهتمام بالزرية تعلمهم الدين والايمان. هذا ينفعهم يوم القيامة. وربنا يلحقهم بك باذن الله عز وجل. وما التناهم من عملهم من شيء يعني - [00:16:33](#)

ان ربنا ما يبيزلمش حد ما انقصناهم من ثواب اعمالهم. بل وفينا لهم اجورهم. كل امرئ بما كسب رهين عارف انت لما ترهن حاجة انت كانك مرهون بعملك. اللي بيرهن حاجة ده مفروض بيدي الحاجة المحل - [00:16:54](#)  
وياخذ مقابلها فلوس. والله رجع الفلوس هياخذ حاجته. ما رجعش الفلوس تبقى الحاجة دي بتاعة صاحب المحل. فانت نفسك مرهونة بعملك هتحدد مصيرها. يا اما تعمل خير وتطيع فتدخل الجنة يا اما تعصي وتعمل شو - [00:17:14](#)  
تور فتدخل النار. كل امرئ بما كسب رهين. خل بالك برضه هنا ايه؟ واتبعتهم ذريتهم ايمان. فيه علماء قالوا في موضوع الذرية وفوتنا على اكثر من اية في هذا الموضوع. الله عز وجل بفضل وبرحمته - [00:17:34](#)  
بيسكن الاسرة والزرية في اعلى مقام. وصل اليه احد افراد الاسرة. بمعنى مثلا لو الاب في اعلى عليين والابناء مثلا لم يفعلوا بما يجعلهم مستحقين لهذا العلو في الجنة. فبفضل - [00:17:54](#)

ان من الله ورحمة بما انهم صالحين من اهل الايمان. ودخلوا الجنة اصلا ربنا بيكرمهم وبيلحقهم بابيهم اللي في درجة اعلى من الجنة فده فضل عظيم من الله عز وجل. لكن لازم يكون فيه ايمان وعمل صالح - [00:18:14](#)  
لازم تبقى مستحق دخول الجنة اولاً. بعدين تجتمع بذويك واهلك في الجنة. وتكونوا كلكم في اعلى درجة و اليها احد افراد الاسرة والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم. معنى الاية ما ورد في الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع - [00:18:36](#)

المؤمن في درجته في الجنة. وان كانوا دونه في العمل. لتقر بهم عينه. فذلك كرامة للابناء بسبب الاءاء. فان قيل لم قال بايمان بالتنكير؟ فالجواب ان المعنى بشيء من الايمان لم يكونوا به اهلا لدرجة - [00:18:58](#)  
ابائهم ولكنهم لحقوا بهم كرامة للاءاء. فالمراد تقليل ايمان الذرية ولكنه رفع درجتهم. فكيف اذا كان ايماننا عظيما وما التناهم من عملهم من شيء اي ما انقصناهم من ثواب اعمالهم بل وفينا لهم اجورهم - [00:19:18](#)  
هذا الامام ابن جزي صاحب التسهيل لعلوم التنزيل. تفسير رائع جدا قال تعالى ان الله علينا ووقانا عذاب السموم. ما تضمنته هذه الاية الكريمة من ان الاشفاق الذي هو الخوف - [00:19:38](#)

الشديد من عذاب الله في دار الدنيا سبب للسلامة منه في الآخرة. يفهم من دليل خطابه. اعني مفهوم الفتوا ان من لم يخف من عذاب الله في الدنيا لم ينجو منه في الآخرة. ده معنى عظيم جدا. هو بيقول انا كنا من قبلوا في - [00:20:05](#)  
اهلنا مشفقين يعني خائفين من عذاب الله. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. فهذا الخوف خشية من الله عز وجل نجاهم من عذاب الله عز وجل يوم القيامة. اذا الذي لا يخشى عذاب الله لن ينجو يوم - [00:20:25](#)  
القيامة. في تفسير قوله تعالى قالوا كنا قبل في اهلنا مشفقين. اي خائفين وجلين. فتركنا من خوفه الذنوب. واصلحنا لذلك العيوب.

ده معنى عظيم جدا جدا. من امن العيوب عقوبة اساء الادب. من خاف عذاب الله عز وجل لم يقع في الذنوب. قال تعالى - [00:20:45](#) قبلوا ندعوه انه هو البر الرحيم. ان الله سبحانه يسأله من في السماوات ومن في الارض والفوز والنجاة انما هي باخلاص العبادة. لا بمجرد السؤال والطلب. خل بالك زي ما قلنا قبل كده الفكرة في - [00:21:15](#)

دعاء انك بتطلب من الله عز وجل ما هو اهل لاستجابته. بمعنى ان انت المفروض ما تطلبش الكلام ده غير ربنا ايا كان بقى هو ايه. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. لانك ادركت مكانة الله عز وجل - [00:21:35](#)

وانه هو الاله الحقيقي المستحق للعبادة. وانه هو المتصف بصفات اللوهية. فهو القادر وحده ان يحقق ما تريد. فتسبب بقى ربنا وتدعو اخر من دون الله. الله المستعان. فيبقى من صفات المؤمنين المذكورة - [00:21:55](#)

ان هم بيخافوا عذاب الله عز وجل وانهم بيدعوا الله عز وجل مخلصين له الدين. الايات اللي بعدها فيها ذكر قضاة كفار قريش وبيان من الله عز وجل انها متهافئة ومتناقضة ومخالفة للعقل والمنطق وانتم بتتجنبوا - [00:22:15](#)

باي حجج فاضية وفارغة وخلاص فقال الله عز وجل ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ ام هم قوم طاغون والاحلام هنا مش الحلم لما بتنام بتشوف حلم لأ احلامهم اي عقولهم. ومنها الحليم ان - [00:22:35](#)

احلامهم بهذا؟ ام هم قوم طاغون؟ فيها اشارة انك لو فكرت في الحاجات دي بعقلك هتدرك ان كل ده كلام فاضي. وفي حقيقته طغيان وتكبر وعدم قبول للحق ام يقولون تقول بيدعوا ان القرآن الكريم النبي تقوله على الله يعني ينسبه لربنا لكن ربنا ما قالوش. ام يقولون - [00:22:58](#)

تقول بل لا يؤمنون. الايمان الذي هو الانقياد والاذعان والاستسلام والطاعة. والا فهم في حقيقتهم مدركين ان القرآن بالفعل كلام الله. وربنا هيسبت لهم فليأتوا بحديث مثله ان ان كانوا صادقين. فالدليل ان انتم كدابين. بتقولوا كذب. ان انتم مش هتقدروا تأتوا بحديث مثله - [00:23:24](#)

والاية دي من بدايات التحدي القرآني لكفار قريش ان يأتوا بمثله. وبعد كده التحدي تم تخفيضه الى عشر سور سم تم تخفيضه الى سورة ثم اعلن الله عز وجل ان هم مش هيقدرنا يستجيبوا للتحدي مهما فعلوا. وهذا حق - [00:23:55](#)

وحصل ودي من اكبر الادلة على ان القرآن الكريم كلام الله. ايضا الله عز وجل هنا بيقدوهم الى ادلة عقلية على اساس هيقدرنا يعرفوا صحة اصول دين الاسلام. فابتداء هنا فكروا في الكلام الفاضي اللي انتم بتقولوه ده - [00:24:15](#)

اتعرفوا لما تفكروا بعقولكم صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. كذلك وحي القرآن الكريم وان القرآن الكريم كلام الله ذلك وجود الله عز وجل. وانه هو الخالق. دي اهم اصول لازم المسلم يكون متيقن - [00:24:35](#)

منها وجود الله عز وجل الخالق وان القرآن الكريم كلام الله وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي ورسول من عند الله. الكام اية دول بيعطوا ادلة عقل بتثبت - [00:24:55](#)

صحة اصول دين الاسلام. قال تعالى قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. ربنا بيعلمهم ان هم مخلوقين. يعني وجودهم في هذا الكون له - [00:25:11](#)

وبداية فلما يفكروا في حقيقة انهم مخلوقين وجودهم له بداية سيصلوا من خلال هذا التفكير والمنطقي الى حقيقة ضرورة الوجود الالهي. خالق السماوات والارض وكل شيء. فهنا في تفسير قوله تعالى - [00:25:31](#)

ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ امهم قوم طاغون. الحلم العقل ومعنى انكار ان تأمرهم احلامهم به هذا ان الاحلام الراجعة لا تأمر بمثله وفيه تعريض بانهم اضاعوا احلامهم حين قالوا ذلك - [00:25:51](#)

ان الاحلام لا تأمر بمثله. فهم كمن لا احلام لهم. وهذا تأويل ما روي ان الكافر لا عقل له هو مش الكافر لا عقل له. ان هو مش مستفيد بعقله لانه لا يتبع اللي عقله بيدله عليه - [00:26:11](#)

او بيقول اي كلام فاضي هو يعرف انه كلام غير معقول. غير موافق للعقل والمنطق. وخلي بالك اغلب اهل الكفر مين الملاحظة وغيرهم؟ ممكن تلاقيه عالم علامة في مجالات دنيوية مختلفة. وبيفكر زي ما - [00:26:31](#)

الكتاب يقول في اي حاجة دنيوية. اما بقى في الدين تلاقيه حمار. ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. يا عم انت مش بتاع فيزياء بتاع كيميا بتاع رياضيات بتاع اي حاجة بتستخدم فيها عقلك بشكل ممتاز. لما تيجي تفكر في الدين - [00:26:51](#)

بتبقى غبي كده ليه ؟ لكن في حقيقة الامر هو لا يريد ان يتبع عقله لانه لا يريد لوازم اللي عقله ويوصله لي. ايضا في تفسير قوله تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. وقوله - [00:27:11](#)

ان كانوا صادقين اي في زعمهم انه تقول اي فان لم يأتوا بكلام مثله فهم كاذبون وهذا الهاب لعزيمتهم ليأتوا بكلام مثل القرآن ليكون عدم اتيانهم بمثله حجة على كذبهم. النقطة دي شرحناها قبل كده كثيرا فكرة - [00:27:31](#)

ان كفار قريش كان عندهم الدافع للاستجابة التحدي. واكثر من دافع اقلها علشان ما يطلعوش هم اللي كذايين انتم بتكذبوا النبي وبتقولوا ده بيفتري الكلام ده على ربنا ربنا ما قالش الكلام ده. القرآن ليس كلام الله. انتم بتكذبوه؟ طيب - [00:27:57](#)

اثبتوا صدق ادعائكم بان انتم تأتوا بمثل القرآن. وده بيعلمنا ان اي ادعاء لابد ان يكون عليه ايه دليل لو ما قدرتش تأتوا بمثل القرآن. يبقى ادعائكم كاذب. يبقى ده المفروض يكون دافع لكفار - [00:28:17](#)

قريش ان هم يثبتوا صدق ادعائهم. ما قدروش. يبقى هم كذايين. يبقى في المقابل القرآن كلام الله عز وجل وليس افتراء على الله. قال تعالى هم لا يعلمون. الاية دي دلالتها ان المخالف الكافر له عذاب من الله تعالى - [00:28:37](#)

دون العذاب الاخروي. وهذا مثل قول الله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. لعلهم يرجعون. العذاب الادنى يعني اي عذاب ممكن يصيب الانسان في الدنيا سواء لو كان مسلما مؤمنا او كافرا فاجرا فالمعنى ان الانسان لما - [00:29:07](#)

عذاب يكون دافع لرجوعه الى الله عز وجل. واي عذاب في الدنيا يكون تذكرة للعذاب في الآخرة فلو انت كافر فاجر ترجع لربنا وتؤمن. ولو انت مسلم ايضا ترجع الى الله. وتزداد في العمل الصالح - [00:29:37](#)

وتخاف من عذاب الله في الآخرة. وطبعا العذاب للمؤمن او الملم يعني للمؤمن في الدنيا. له فوائد كثيرة عن الكافر الفاجر. والكافر الفاجر لن ينتفع بالعذاب في الدنيا الا لو كان سببا في رجوعه الى الله عز وجل - [00:29:57](#)

وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون. قيل قبل موتهم يعني مصائب الدنيا من الازواج والاسقام والبلايا. وذهاب الاموال والاولاد ودي اجابة شرعية من ضمن اجابات سبب وجود الشر والالم في العالم. هذا الشر النسبي بالنسبة للشخص اللي بيقع عليه. كده وصلنا لسورة النجم. وصورة النجم - [00:30:17](#)

اللي مذكور فيها واقعة معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. اقسم بالنجوم على صحة ما جاء به الرسول من الوحي الالهي. لان في ذلك مناسبة عجيبة فان الله - [00:30:48](#)

تعالى جعل النجوم زينة للسماء. فكذلك الوحي واثاره زينة للارض. فلولا العلم الموروث عن الانبياء لكان الناس في ظلمة شد من الليل البهيم. وجه المقارنة ما بين النجوم والوحي. ان الانسان بيهتدي بالنجوم. كذلك - [00:31:08](#)

الانسان لابد ان يهتدي بالوحي. ومش هيكون له هداية الا عن طريق الوحي. وخلي بالك النجوم مخلوقات عظيمة جدا جدا من مخلوقات الله عز وجل. ونشأة النجوم مبنية على ضبط دقيق جدا للكون. لولا - [00:31:28](#)

دباب لما نشأت النجوم وهذه النجوم التي اذا انفجرت نشأ عنها باقي العناصر الاخرى. فلولا نجوم ما كانش هيبقى فيه اصلا كواكب. ما كانش هيبقى فيه كوكب الارض. ما كانش هيبقى فيه العناصر اللي موجودة في كوكب الارض. الانسان لما - [00:31:48](#)

اتأمل في ذلك جيدا يدرك بما لا يدع مجالا للشك ان النجوم دليل على وجود الله عز وجل. غير بقى فوايد النجوم المختلفة. لكن مجرد وجود النجوم تصميم النجوم وهيكل النجم امر عظيم جدا جدا - [00:32:09](#)

قال تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. طبعا الاية من اهم ادلة ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يتكلم بالوحي - [00:32:28](#)

والمقصود مش بس القرآن الكريم لكن كلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم بشكل عام. من اهم الكتب التي اوصي بقراءتها. علشان تبقى فاهم كويس اوي قوي موضوع السنة وكيفية التعامل مع كلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكيفية التعامل مع مواقف

محمد صلى الله عليه وسلم المختلفة في السيرة النبوية الشريفة. كتاب الشيخ المهندس عبدالله بن صالح العجيري. ربنا يحفظه  
 ويبارك فيه بينبوع الغواية الفكرية. ينبوع الغواية الفكرية. الكتاب ده كتاب عظيم جدا جدا - 00:33:08  
 والكتاب موجود على النت تقدر تحمله وتقرأه. لكن في النهاية اقدر اقول ان حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكلام النبي محمد  
 صلى الله عليه وسلم. زي ما النصارى بيقلوا كده بيستخدموا تعبير يعني مثوق من الروح القدس - 00:33:25  
 يعني ايه مسوق من الروح القدس؟ يعني لازم تحلل كل حاجة قالها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكل حاجة عملها النبي محمد  
 صلى الله عليه وسلم في ضوء ان ده مقصود وربنا ارشده لده من اجل تحقيق فائدة معينة. ده مهم جدا - 00:33:40  
 جدا ان انت تستوعبه وتفهمه. فلا يوجد موقف فعله النبي محمد صلى الله عليه وسلم. او قول قاله النبي محمد صلى الله عليه وسلم.  
 الا ومن وراه منفعة دينية الا من وراه هدي وارشاد. ده المعنى. شيخ الاسلام ابن تيمية يقول - 00:34:00  
 انفى عنه الضلال والغى ووصفه بانه لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى فنفى الهوى واثبت العلم وهو الوحي فهذا كمال العلم  
 وذلك كمال القصد. ووصف اعداءه بضد هذين. فالكمال المطلق للانسان - 00:34:20  
 هو تكميل العبودية لله علما وقصدا. قال تعالى فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. بعد ان وصف مداركهم الباطلة  
 وضلالهم. فرع عليه امر نبيه اعراض عنهم. ذلك لان ما تقدم من وصف ضلالهم كان نتيجة اعراضهم عن ذكر الله. وهو التولي عن  
 الذكر - 00:34:40  
 فحق ان يكون جزاؤهم عن ذلك الاعراض اعراض عنهم. انا طبعا اتكلمت في الموضوع ده قبل كده ان الداعية لازم يكون حكيم جدا  
 لما يبجي يتخذ هذا الموقف ان خلاص الشخص ده ما فيش منه رجا. فيه ناس اولى منه بالمناقشة او بالدعوة وبالكلام وهكذا. من -  
 00:35:10  
 ضمن علامات ده انه هو لا يريد ان يسمع. هو تولى عن الذكر. فانت مش هتجيبه غضب عنه وتقعده قصادك فهمه وتسمعه لأ ما  
 ينفعش. الداعية يقبل على من يقبل عليه. ويتولى ويعرض عن - 00:35:30  
 يتولى عن الذكر بمعنى ان انت بتيجي تعرض عليه. انا عندي كلام اقوله فيما يخص دين الله عز وجل الاسلام. وعاييز اعرفك عن  
 الاسلام وعاييز اعرفك عن القرآن وعاييز اعرفك عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعاييز اقدم لك ادلة ان القرآن الكريم كلام الله  
 وادلة صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:50  
 قال لك لا انا مش عاييز اسمع هتسمعه غضب عنه؟ لأ طبعا. فده تسيبه وتروح لغيره. قال تعالى عن هؤلاء ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك  
 مبلغهم من العلم. اي هذا منتهى علمهم وغايتهم. واما المؤمنون بالآخرة - 00:36:10  
 يصدقون بها اولو الباب والعقول فهمتهم وارادتهم للدار الآخرة. وعلومهم افضل العلوم واجلها وهو العلم مأخوذ من كتاب الله وسنة  
 رسوله صلى الله عليه وسلم. خلي بالك لازم يكون عندك يقين بان العلم الذي يؤدي الى - 00:36:32  
 ان والذي ينفك في الآخرة اهم من اي علوم تانية. وان الانسان المتقدم في علوم الآخرة افضل بكثير من الانسان المتقدم في علوم  
 الدنيا. طبعا احنا للأسف الشديد عايشين في زمن علماء الشريعة وعلماء الدين ما لهمش نفس - 00:36:52  
 قيمة علماء الدنيا زي المهندسين والاطباء وباقي العلماء. وعلماء الدين عند اغلب الناس ما بقلهمش نفس القيمة ونفس الدرجة. بسبب  
 الحياة المادية الرأسمالية اللي احنا عايشينها. لكن لازم الانسان يدرك - 00:37:12  
 ان مهما حصلنا من العلوم الدنيوية. ومهما تقدمنا في هذه العلوم الدنيوية. الدنيا فانية. وفي الآخر هنموت وبدون الايمان بالله واليوم  
 الآخر ماذا استفدنا من اي تقدم علمي وصلنا له في هذه الدنيا. ولا حاجة - 00:37:29  
 هيبقى في الآخر هباء منثورا. لو ما فيش الايمان بالله واليوم الآخر. اي حاجة هنعملها في هذه الدنيا ما دام لن تؤثر على مصير بعض  
 الموت ببقى سواء تقدمنا او لم نتقدم كل ده عبث في النهاية. ما لوش اي قيمة. وبالتالي القيمة الحقيقية هي - 00:37:49  
 التي تؤدي الى مصير ايجابي في الآخرة. انك تدخل الجنة. وطبعا يقينا انا لا اقصد ان احنا نهمل العلوم الدنيوية بل بالعكس المسلمين

طول عمرهم طوال تاريخهم هم اللي اسسوا للعلوم الحديثة والمنهجية العلمية وتقدموا - [00:38:10](#)

في كل العلوم المختلفة. بسبب دوافع دينية. لكن في الاول والاخر تبقى عارف ان الدنيا دي محدودة. ذلك مبلغهم من العلم. كأن العلم ده طريق طويل. المفروض يوصلك للآخرة. للجنة - [00:38:30](#)

لأنت ما قطعتش الطريق لآخره. وقفت عند حدود الدنيا. الامام القرطبي يقول في تفسير قوله تعالى ذلك مبلغهم من العلم انما يبصرون امر دنياهم ويجهلون امر دينهم. قال الفراء صغرهم وازدري بهم. اي - [00:38:50](#)

ذلك قدر عقولهم ونهاية علمهم. ان اثروا الدنيا على الآخرة. ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم. يعني علمهم وصلهم ان لم يرد الا الحياة الدنيا. وده غاية الضلال - [00:39:10](#)

قصر عظيم في العلم. كده وصلنا لسورة القمر وافتتاحية سورة القمر كلام عن معجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. انشقاق قمر وعلماء المسلمين متفقين واجمعوا على ان هذه الايات تتكلم عن معجزة انشقاق - [00:39:30](#)

قاضي القمر التي حدثت في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ان الكفار طلبوا من النبي محمد صلى الله عليه وسلم اية فاراه من شقاق خمر. ده متواتر وثابت عند المسلمين بما لا يدع مجالاً للشك - [00:39:50](#)

والموضوع ده انا اتكلمت عنه في فيديو كامل ساضع الينك تحت في الوصف. ضمن سلسلة براهين النبوة وصحة دين الاسلام. قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر. جعلت تلك المعجزة وسيلة للتذكير باقتراب الساعة على طريقة الادماج - [00:40:06](#)

بمناسبة ان القمر كائن من الكائنات السماوية ذات النظام المسابير لنظام الجو الارضي. فلما حدث تغير في نظامه ان لم يكن مألوفاً ناسب تنبيه الناس للاعتبار بامكان اضمحلال هذا العالم. وكان فعل الماضي مستعملاً في - [00:40:26](#)

في حقيقته اقتربت الساعة وانشق القمر اي انشق فعلاً حقيقة ازا على يد النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ قال القرشي يسر قراءته - [00:40:46](#)

اتاه على السنة قوم وعلمه على قلوب قوم وفهمه على قلوب قوم وحفظه على قلوب قوم وكل اهل القرآن وكلهم اهل الله وخاصته. ولقد يسرنا القرآن بشكل عام. ليه؟ ليه - [00:41:09](#)

ذكرى لتتذكر ما اخبرك الله عز وجل به من امر الآخرة مما يجب عليك الالتزام به ايضاً في تفسير نفس الآية. قال ابن جزي اي يسرناه للحفظ. وهذا معلوم بالمشاهدة. اقل حاجة اقل حاجة - [00:41:29](#)

سهولة الحفظ والقراءة. وانا اتعجب عندما ارى اطفال المسلمين الذين لا يكادون يحسنون تقول ما بيعرفوش يتكلموا. بيحفظوا القرآن ولسانهم ينضبط وبيصلح لسانهم. واعظم مهارة لغوية ممكن تقدمها لابنك انك تحفزه القرآن الكريم وتعلمه ازا يقرأه. يضبط لسانه - [00:41:49](#)

اي يسرناه للحفظ. وهذا معلوم بالمشاهدة. فانه يحفظه الاطفال الاصاغر وغيرهم حفظاً بالغاً بخلاف غيره من الكتب. وقد روي انه لم يحفظ شيء من كتب الله عن ظهر قلب الا القرآن - [00:42:17](#)

قيل معنى الآية سهلناه للفهم والاتعاظ به لما تضمن من البراهين والحكم البليغة. ولقد يسرنا القرآن ان عشان تستفاد منه. قال تعالى عن قوم صالح فننادوا صاحبهم فتعاطى فعقر. الآية دي وقصة قوم صالح الذين عقروا الناقة ذبحوها - [00:42:37](#)

فيها دلالة هامة جداً. وايضاً هذه الدلالة موجودة في قصص اخرى لكنها اظهر في قصة قوم صالح. ان ممكن واحد بس هو اللي يقوم بالجريمة لكن بما ان الباقيين راضيين عمل قلبي فكلهم يستحقوا عذاب الله عز وجل. وده - [00:43:02](#)

ده امر عظيم وفيها معنى ان اهم حاجة القلب. وخلي بالك برضو فيها معنى ان كان ممكن اي واحد منهم يقوم بهذا العمل لكن بما ان واحد فقط يكفي لهذا العمل فواحد اللي عمله خلاص. لكن كل - [00:43:23](#)

كانوا راضيين وكانوا مستعدين. لو كانوا اتخطوا مكانه كانوا هيدبحوا مكانه عادي جداً. مش فارقة. فبذلك رضا استحقوا جميعاً عذاب الله عز وجل. وعبر عنه بصاحبهم للاشارة الى انهم راضون بفعله - [00:43:43](#)

فنادوا صاحبهم. هم اصحاب. هم مع بعض. وايضاً فيها دلالة خطورة صاحب فيه بقى مجموعة ايات تعتبر من اوائل النبوءات

القرآنية. بنصرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى اكفاركم خير - 00:44:03

من اولئك ام لكم براءة في الزبر ام يقولون نحن جميعا منتصر. سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر.  
الله عز وجل بشر النبي صلى الله عليه - 00:44:23

سلم سيهزم الجمع ويولون الدبر. ده امتى الكلام ده؟ ده كان لسه النبي محمد صلى الله عليه وسلم بيدعو كفار قريش في مكة كان  
لسه الكلام ده قبل الهجرة. وهذه النبوة تحققت فعلا. والنبي محمد صلى الله عليه وسلم في نهاية حياته زي ما قلنا حكم جزيرة  
العرب وطرده الكفر - 00:44:53

فار من جزيرة العرب. كده وصلنا لسورة الرحمن وصورة الرحمن سورة عظيمة جدا مليئة باخبار الله عز وجل بنعمه على عبادي الله  
عز وجل يبدأ سورة الرحمن باسمه الرحمن. قال تعالى الرحمن علم القرآن - 00:45:14  
ان خلق البيان. اول اربع ايات دول تقدر تطلع منهم فوايد كثيرة جدا اولا كأن الله عز وجل خلق الانسان من اجل ان يعلمه القرآن. وان  
من رحمة الله عز وجل على - 00:45:35

انسان انه انزل عليه القرآن وعلمه القرآن. وكأن القرآن الذي علمه الله عز وجل للانسان هو والطريق لكل بيان. فهذه مسألة هامة جدا.  
تدرك رحمة الله عز وجل بانه انزل القرآن على الانسان - 00:45:55

وعلمه القرآن وعلمه البيان. قدرة الانسان على البيان. هذا نتاج احكام وتصميم واتقان. وهو من اجل اللي هو اعظم نعم الله عز وجل  
على الانسان. اللوس يقول في تفسير هذه الايات اتبع سبحانه نعم التعليم القرآن بخلق الانسان - 00:46:15  
فقال تعالى خلق الانسان لان اصل النعم عليه. وانما قدم ما قدم منها لانها اعظمها اعظم نعمة على الانسان ان الله عز وجل انزل عليه  
القرآن. ايضا كأن الله عز وجل علم الانسان البيان - 00:46:35

حتى يعلم الانسان بدوره القرآن. يعني تعلم غيرك القرآن اللي ربنا علمه لك قال تعالى وجنى الجنتين دان. الجنا هو ما يجتنى من  
الثمار. الجني من الجني ان ودان اي قريب. وجنى الجنتين دان. يعني الجني الذي تستطيع ان تجتنيه من - 00:46:55  
جنتين دان قريب منك. وروي ان الانسان يجتنى الفاكهة في الجنة على اي حال كان. من قيام او قعود او اضطجاع لانها تتدلى له اذا  
ارادها. تخيل! تصور من النعيم مذكور في ثلاث - 00:47:23

كلمات وجنى الجنتين دان. اوصف بقى يعني ايه وجنى الجنتين دان؟ انك لما تحب تجني الفاكهة في الجنة تاني هتلاقي ان الفاكهة  
دي دايما قريبة منك والجني سهل ويسير. مش هتحتاج بقى ان انت تقوم وتشب لأ - 00:47:43

باي حال كنت هتلاقي ان الثمار اصبحت قريبة منك يسيرة الجن. كده وصلنا لسورة الواقعة. والواقعة هي يوم القيامة قال تعالى عن  
يوم القيامة خافضة رافعة تخفض اقواما الى النار وترفع اخرين - 00:48:05

الى الجنة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما تخفض اقواما كانوا في الدنيا مرتفعين. وترفع اقواما كانوا في يا مستضعفين. الانسان لما  
ييجي يفكر في حقيقة مآله ومصيره. ان الدنيا فانية فايا كان - 00:48:27

مكانته في الدنيا اهم حاجة مكانتي في الآخرة فين؟ لان هذه المكانة في الآخرة هي المكانة الباقية. فلا اغتر بالذين هم في الدنيا في  
ارفع المناصب. ما داموا على ضلال وكفر فمناصبهم في الدنيا مش هتنفعهم في شيء - 00:48:47

ولا يهتم المسلم ولا يتأثر كثيرا اذا كانت مكانته في الدنيا ضعيفة متدنية. لان اهم حاجة مكانته في الآخرة هتكون ايه فالمهم مقامك  
يوم القيامة. قال تعالى والسابقون السابقون. يعني ايه؟ والسابقون - 00:49:07

كون السابقون. كثير من الناس مش بيقدروا يفهموا يعني ايه والسابقون السابقون. يعني الذين سيسبقوا يوم القيامة ياما في دخول  
الجنة هم الذين سبقوا في الدنيا. والسابقون السابقون. من سابق في الدنيا - 00:49:27

وسبق الى فعل الخير كان في الآخرة من السابقين الى الكرامة. فان الجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان شف البلاغة والسابقون  
السابقون بس كده. عايز تسبق يوم القيامة وتبقى من اوائل الذين يدخلون الجنة - 00:49:47

تبقى من السابقين في الدنيا في الايمان والطاعة وفعل الخيرات. الله عز وجل يقول عنهم عن السابقين ثلة من الاولين مم. وقليل من

الآخرين. يعني ايه؟ الاية دي نبوة. عن ان حال المسلمين مع تأخر الزنب - [00:50:07](#)

هيبقى عدد المسلمين المؤمنين السابقين الاقوياء في الدين عددهم اقل من بداية هذه الامة. الاية دي معناها ان اول هذه الامة هم افضل هذه الامة. وان اكثر السابقين كانوا من - [00:50:27](#)

اول هذه الامة ومع مرور الزمن العدد بيقل. وهذا واقع مشاهد. العلامة السعدي يقول ثلة من الاولين اي كثيرون من المتقدمين من هذه الامة وغيرهم. وقليل من الآخرين. وهذا يدل على فضل صدر هذه الامة - [00:50:47](#)

ثم في الجملة على متأخريها. لكون المقربين من الاولين اكثر من المتأخرين. والمقربون هم خواص الخلق قال تعالى ايضا عن نعيم اهل الجنة. لا مقطوعة ولا ممنوعة. قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:51:07](#)

لا تنقطع اذا جنيت ولا تمتنع من احد اراد اخذها. وقال بعضهم لا مقطوع بالازمان ولا ممنوعة بالاثمان. كما ينقطع اكثر ثمار الدنيا اذا جاء الشتاء ولا يتوصل اليها الا بالثمن. المعنى ايه؟ ان الفاكهة دي ما بتنقطعش ولا بتتنمع - [00:51:28](#)

هي حاضرة دائما وابدأ. ولما المؤمن يريد ان يتحصل عليها يجدها حاضرة. في الاية اللي قبلها الله عز وجل يقول من نعيم اهل الجنة وظل ممدود. اي منبسط لا يزول. لانه لا - [00:51:50](#)

تخه الشمس. القاعدة في الضل اجمل بكثير من القعدة في الشمس في كثير من الاحيان. واهل جزيرة العرب عارفين الكلام ده كويس قوي لان الشمس عند طوم حارقة اغلب الوقت. فالظل عندهم له قيمة. والشجرة اللي تستظل بظلها لها قيمة كبيرة جدا. فربنا بيقول

في - [00:52:10](#)

جنة الظل ممدود. هذا الجو الجميل اللي بتحبه ممدود لا تنسخه الشمس. يعني مش هتلاقي اماكن احر من اماكن فتلاقي ان في اماكن في الجنة جوها افضل من اماكن لا ما فيش الكلام ده. ده المعنى. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في - [00:52:30](#)

شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. اقرأوا ان شئتم وظل ممدود شف بقى لما ربنا بيذكر نوع من النعيم في الجنة. في مقابلها عند اهل النار. وظل - [00:52:50](#)

يحموم لا بارد ولا كريم. في ظل في النار. الظل ده بمعنى اجي فوقيك انت تحتها. بس ما لوش اي علاقة بالظل اللي في الجنة. ده ظل مية حموم. لا بارد ولا كريم - [00:53:10](#)

ظل مش هتحبه ابدأ. اي لا برد فيه ولا كرم. والمقصود ان هناك الهم والغم والحزن والشر الذي لا خير فيه لان نفي الضد اثبات لضده. وقال تعالى عن اهل النار ودايما ده موجود في القرآن الكريم. ربنا بيخبرك اللي - [00:53:30](#)

ادخل الجنة. ليه دخل الجنة واللي دخل النار؟ ليه دخل النار؟ فمن اسباب دخول الكفار النار؟ انهم كانوا قبل ذلك مترفين. الترف.

الانغماس في الدنيا. من اسباب الاقبال عليها والاعراب - [00:53:50](#)

عن الآخرة. الطاهر ابن عاشور بيقول وانما جعل اهل الشمال مترفين. لانهم لا يخلو واحد منهم عن ترف ولو في بعض احواله وازمانه من نعم الاكل والشرب والنساء. او لانهم لما قصروا انظارهم على التفكير في العيش - [00:54:10](#)

فالعاجل صرفهم ذلك عن النظر والاستدلال على صحة ما يدعوههم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا وجه جعل الترف في الدنيا من اسباب جزائهم الجزاء المذكور. المؤمن لا ينغمس في شهوات الدنيا وملذاتها - [00:54:30](#)

هي دي قاعدة ربنا بيعلمها لنا. وان انت لو تركت نفسك لشهوات وملذات الدنيا قطعاً ولا شك ده هياثر على قلبك وهيصرفك عن الآخرة. قال تعالى نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين - [00:54:49](#)

ربنا هو اللي قدره علينا. والمسألة دي اتكلمنا عنها قبل كده. فكرة ان الانسان كان ممكن ما يموتش. كان ممكن اعماراه وتبقى ممدودة كبيرة طويلة جدا جدا لا يموت الا بصعوبة. كان ممكن يقدر يعيش في كل مكان في الكون - [00:55:09](#)

ولا يموت كان ممكن. من بحسب التصور الطبيعي بحسب التصور الفيزيائي بحسب ما ندرکه من الموجودات في الكائنات الاخرى كان ممكن. لكن ربنا بيعلمنا ان احنا مش مخلوقين علشان نظل في هذه الدنيا. وان الدنيا دي مجرد مرحلة - [00:55:29](#)

ستنتهي حتما وقطعا ولا شك بالموت والموت دليل على وجود الله عز وجل. العلامة البقاع يقول اي اوجبناه على مقدار معلوم لكل

احد لا الداء فقصرنا عمر هذا وربما كان في الالوج من قوة البدن وصحة المزاج. واطلنا عمر هذا وقد يكون - 00:55:49

في الحضيض من ضعف البدن واضطراب المزاج. وانتم معترفون بانه سبحانه رتب افعاله على مقتضى الكمال والقدرة والحكمة

البالغة. قال تعالى من ضمن الايات التي ذكرها الله عز وجل الدالة على قدرته على احياء - 00:56:14

موتى والبدال على وجود الله عز وجل بشكل عام. قال تعالى كمثال انتم تزرعونوه ام نحن المزارعون. المسألة دي هامة جدا ان انت

تأملها وتتدبرها فتدرك بما لا يدع مجالاً للشك. ان اكيد هناك - 00:56:34

من هو وراء هذا التفعيل؟ يعني ايه؟ وراء هذا التفعيل. فيه سنن كونية وفيه نظام وفيه وظائف حيوية شغالة انت لا تتحكم فيها

وهي فوق مستوى عقلك ووعيك اصلا. الخلية الحية دي - 00:56:54

هي شغالة بنفسها بتمارس الوظائف الحيوية بنفسها. على مستوى انت لا تعيه ولا تدركه اصلا. فالمعنى هنا انت انتم تزرعونوه ام نحن

الزارعون؟ انت لما بتحط البذرة في التراب وبتسقي البذرة بالماء. هل انت اللي - 00:57:14

تفعل الوظائف الحيوية اللي بتخلي النبات ينبت؟ لأ طبعاً. هل انت اللي وضعت في النبات الوظائف الحيوية زي البناء الضوئي

والحاجات دي كلها. اللي في النهاية من اهم اسباب غذائك وبقائك على قيد الحياة - 00:57:34

لأ اذا لابد لك ان تتأمل في كل ذلك وتدرك بما لا يدع مجالاً للشك ان ده نتاج احكام وتصميم واتقان. وانه دليل على وجود الله عز

وجل. الامام القرطبي يقول وتتضمن هذه الالية - 00:57:53

الامتنان عليهم بان انبت زرعهم حتى عاشوا به. ليشكروه على نعمته عليهم. والثاني البرهان الموجب للاعتبار بانه لما انبت زرعهم بعد

تلاشي بذره وانتقاله الى استواء حاله من العفن والترتيب حتى صار زرعاً اخضر ثم جعله قويا مشتدا اضعاف ما كان عليه فهو باعادة

- 00:58:07

من امات اخف عليه واقدر. وفي هذا برهان مقنع لذوي الفطر السليمة. اصل الزرع بذرة اقرب الى الحجر وبالماء الذي هو اصل الحياة.

وجعلنا من الماء كل شيء حي. بتلاقي ان البذرة دي التي كانت - 00:58:37

اقرب الى الحجر بيدب فيها الحياة. فيخرج من الميت الحي. وكل ده بيشتغل بشكل انت لا تتدخل فيه ولا تقدر ان تمنعه. فهذا دليل

على قدرة الله عز وجل العظيمة. فيبقى عقليا ومنطقيا الله عز وجل قادر على احياء - 00:58:57

موتى. قال تعالى عن القرآن انه لقرآن كريم الشوكاني يقول اي كرمه الله وعزه ورفع قدره على جميع الكتب. وكرمه عن ان يكون

سحرا او كهانة او كذبا انه كريم لما فيه من كرم الاخلاق ومعالي الامور. وقيل لانه يكرم حافظه - 00:59:17

ويعظم قارئه وحكى الواحدى عن اهل المعاني ان وصف القرآن بالكريم لان من شأنه ان يعطي الخير كثير بالدلائل التي تؤدي الى

الحق في الدين. قال الازهري الكريم اسم جامع لما يحمد. والقرآن الكريم يحمد لما - 00:59:47

فيه من الهدى والبيان والعلم والحكمة القرآن كريم من كل وجه. ولما تتأمل هذا تدرك بما لا يدع مجالاً للشك ان القرآن الكريم كلام الله

فعلاً. فهذه بعض باوجه كرم القرآن. قال تعالى - 01:00:07

مكنون لا يمسه الا المطهرون. شيخ الاسلام ابن القيم وكذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية دلت الالية باشارتها وايماءها على انه لا يدرك

معانيه ولا يفهمه الا القلوب الطاهرة لا يمسه بشكل عام الا المطهرون - 01:00:30

فلا بد من طهارة البدن علشان تمسل مصحف كشيء بتقدر تمسكه ولا بد من طهارة القلب علشان قلبك يقدر يمسه معانيه. ولا يفهمه الا

القلوب القاهرة. وحرام على القلب المتلوث بنجاسة البدع والمخالفات ان ينال معانيه وان يفهمه كما ينبغي. والله هذا - 01:00:58

شاهد تجد ناس بيدعوا ان هم قرآنيين. وقد ضلوا ضلالاً مبيناً. تبجي تناقش افكارهم والله يظهر لك بما لا يدع مجالاً للشك كأن الناس

دي عمرها ما فتحت القرآن ولا قريته. ولا يوجد ضال منحرف يحاول - 01:01:25

قل ان ينتصر لبدعته وضلاله من القرآن الا وظهر انه جاهل ضال لا يفقه من القرآن شيئاً وسبحان الله وكأن هذا دليل على عزة القرآن

الكريم. وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين - 01:01:45

ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. كده وصلنا لسورة الحديد. اخر سورة في هذا الجزء وهي من السور التي تبدأ ببيح وفيه دلائل

كثيرة جدا على وجود الله عز وجل وصدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصحة دين الاسلام - [01:02:06](#)  
قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم البغو يقول يعني هو الاول قبل كل شيء بلا ابتداء وكان هو ولم يكن شيئا موجودا. والآخر بعد فناء كل شيء بلا انتهاء - [01:02:24](#)

تفنى الاشياء ويبقى هو. والظاهر الغالب العالي على كل شيء. والباطن العالم بكل شيء. هذا امعنى قول ابن عباس لما تتأمل في اسماء الله عز وجل الحسنى ومعانيها المذكورة في القرآن الكريم تدرك بما لا يدع مجالا للشك ان الاسلام هو دين الله الحق. لانك - [01:02:49](#)

مقارنة لما تشوف الاديان الاخرى كيف تتكلم عن الله وكيف تصف الله عز وجل بتجد مهازل اقل ما يقال وطبعا عند اهل الكتاب في كتبهم المقدسة الله عز وجل موصوف بانه الاول والآخر. وهذا قطعا من بقايا الحق اللي موجود عندهم. لكن - [01:03:11](#)  
وجود بعض الاسماء الحسنى في الكتب المقدسة الخاصة باليهود والنصارى. الا انك تجد مرة اخرى مهازل في الكلام الله عز وجل وفي اوصاف الله عز وجل في هذه الكتب المقدسة. هو الاول والآخر والظاهر والباطن بمعنى ان الله عز وجل هو المنتهى. في المقابل - [01:03:31](#)

الملاح ده بيؤمنوا ان المادة هي الاول والآخر والظاهر والباطن. ولا حول ولا قوة الا بالله. قال تعالى وهو معكم اينما اكنتم والله بما تعملون بصير. لو المؤمن ظل متذكرا - [01:03:51](#)  
ولقد يسرنا القرآن للذكر لو المؤمن ظل متذكرا هذه الاية لما وقع في معصية قط وهو معكم اينما كنتم. بعلمه وسمعه وبصره. والله بما تعملون بصير وهذه المعية معية العلم والاطلاع. ولهذا توعده ووعده على المجازاة بالاعمال بقوله والله بما تعملون - [01:04:11](#)  
بسيطة. قال تعالى وهذه اية عظمة بتدل على خلق رفيع لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وانما كانت النفقة قبل الفتح اعظم لان حاجة الناس كانت اكثر لضعف الاسلام. وفعل ذلك وفعل ذلك كان - [01:04:41](#)

على المنفقين حينئذ اشق. والاجر على قدر النصب. علشان كده النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال ان رب ده ارحم يسبق الف درهم. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. قبل الفتح فتح مكة وفتح الحديبية يعني لا - [01:05:05](#)  
اما الاسلام بقى قوي وعزيز لما المسلمين كانوا مستضعفين. القرش كان عزيز ما كنش عندهم موارد كثيرة وما كنش عندهم مصادر. فالانفاق عند الشدة والحاجة اعظم بكثير عند الله عز وجل - [01:05:25](#)  
لابد للانسان ان يتذكر ذلك. والاجر على قدر النصب. الواحد ممكن يقول احنا في ظروف اقتصادية صعبة جدا. وللازم اوش الفلوس وما اصرفهاش ولو كنت بتصدق بواحد اتصدق بنصف. تذكر هذه الاية. لا يستوي منكم من - [01:05:43](#)  
انفق من قبل الفتح وقاتل قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له. فيضاعفه له وله اجر كريم. شيخ الاسلام ابن القيم بيقول وحيث جاء هذا القرض في القرآن قي - [01:06:03](#)

يده بكونه حسنا. يعني ربنا مش بيقبل اي صدقة وخلاص وبتذكر المشهد اللي فيه بعض الاغنياء بيظنوا ان بمجرد انفاق المال سيحصلوا على رضا الله عز وجل. بغض النظر بقى من اين اكتسب ما له؟ لا. شف ربنا علمنا عن طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان الانسان بيتحاسب على ما له من - [01:06:25](#)  
اين اكتسبه؟ ثم وفيما انفقه انت الاول كسبت الفلوس دي ازاي؟ ولا انت فاكر ان انت تكسب الفلوس من اي مصدر فاذا تصدقت الله عز وجل يقبل منك لا - [01:06:52](#)

سبحان الله العظيم! والله مسل هذه التعاليم الرفيعة من ادلة ان القرآن الكريم كلام الله وان الاسلام هو دين الله الحق. ما هو اصل ممكن واحد يقول لك المنفعة الدنيوية وخلاص - [01:07:07](#)  
انت مالك انت انا كسبت الفلوس منين؟ لذلك كثير من الناس كانوا بيقولوا احنا هنحط الفلوس في البنك وهناخد الفائدة مطلعها صدقة مش هستفاد منها. الله عز وجل طيب لا يقبل الا طيبا. قرضا حسنا. مش هتبقى - [01:07:19](#)  
مقبولة منك عند الله. الله عز وجل مش هيرضى بصدقة من فلوس حرام. قيده بكونه حسنا. وذلك يجمع امورا ثلاثة. امتى تبقى قرضا

حسنا؟ احدها ان يكون من طيب ما له. لازم يبقى كسبه من حلال - [01:07:39](#)

لا من رديئه وخبيثه. الثاني ان يخرج طيبة به نفسه. ما هواش زعلان وراضي ويريد بهذه الصدقة رضا الله عز وجل. سابتة عند بذله ابتغاء مرضات الله. طيب. والثالث ان لا يمن به ولا يؤذي. فالاول يتعلق بالمال. والثاني يتعلق بالمنفق بينه وبين الله. والثالث بينه -

[01:07:59](#)

هو بين الاخذ. تضبط التلاتة دول يبقى ده قرضا حسنا. فربنا باذن الله عز وجل يضاعفه له وله اجر كريم. هل بقى احنا لما بنيجي

نطلع صدقة بنفكر في التلات حاجات دول ؟ قال تعالى عن احوال المؤمنين يوم - [01:08:30](#)

وما القيامة وترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم. قال عبدالله والله ابن مسعود رضي الله عنه يؤتون نورهم على قدر

اعمالهم. فمنهم من يؤتى نوره كالنخلة ومنهم من يؤتى نوره كالرجل - [01:08:50](#)

القائم وادناهم نورا من نوره من اعلى ابهامه. فبطفاً مرة ويقض مرة. هذا من اجل السير على الصراط علشان تشوف طريقك فتتهدي

الى الجنة. فالمؤمنين والمؤمنات بيبقى لهم نور. يسعى نورهم - [01:09:10](#)

اين ايديهم يعني؟ هم بينوروا فيقدروا يشوفوا طريقهم فيهدوا الى الجنة. في المقابل بقى اهل النفاق والكفر يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا نقتبس من نورك كوم اللي هو بمعنى نوروا لنا الطريق معكم وانتم ماشيين. احنا ما عندناش نور. الدنيا ضلعة.

لن نهتدي لاي طريق - [01:09:32](#)

هيقعوا في النار قطعاً ولا شك اهل الايمان بيردوا يقولوا ايه؟ قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. النور بيقدّم ما تعمل في الدنيا. طبعاً

مش هيقدرنا يرجعوا الدنيا علشان يعملوا فيجوا مرة ثانية يوم القيامة. فيبقى عندهم - [01:10:03](#)

نور شيخ الاسلام ابن القيم يقول وهذا اشد ما يكون من الحسرة والباء. ان يفتح للعبد طريق النجاة والفلاح حتى انذا ظن انه ناج

ورأى منازل السعداء اقتطع عنهم وضربت عليه الشقوة ونعوذ بالله - [01:10:25](#)

اهي من غضبه وعقابه. هنا شيخ الاسلام ابن القيم بيتكلم عن باقي الاية فضرب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة. وظاهره ومن

قبله العذاب. ان ربنا ييفصل ما بين المنافقين والمؤمنين. ما بيقدروش حتى - [01:10:45](#)

امشوا وراهم يهدوا بنورهم. فالمنافقين بيقولوا ايه؟ ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم واربتتم.

وغرتكم انيوا حتى جاء امر الله. وغركم بالله الغرور الله المستعان. اية عظيمة جدا - [01:11:11](#)

الظاهر ابن عاشور يقول وذكرنا لهم اربعة اصول هي اسباب الخسران. تأمل جيداً دائماً الله عز وجل لما قرّح اهل الجنة بيقول هم

ليه دخلوا الجنة؟ ولما بيذكر اهل النار بيقول هم ليه دخلوا النار؟ عشان نقتدي باهل الجنة ونتعظ باهل النار - [01:11:44](#)

خلي بالك الاية بتتكلم عن المنافقين. المنافقين هؤلاء الذين يظهروا الايمان والاسلام ويبطنوا الكفر منافقين هم في وسط المسلمين

المؤمنين الصادقين. فهم بيقولوا ايه؟ الم نكن معكم وانت فاكر ان بمجرد الصلوة بمجرد الاقتران بمجرد القرب بمجرد التسمية -

[01:12:04](#)

ظاهرة ان انتم مسلمين ده هينجيكم يوم القيامة؟ لا والله. فهم بيردوا قالوا بلى ايون انتم كنتم معنا. بس انتم ما عملتوش زينا. ولا

احوالكم من الباطل كانت زينا. ولكنكم فتنتم انفسكم. يعني ايه فتنتم انفسكم - [01:12:34](#)

لا اله الا الله العبارة دي يتكتب فيها كتب من كم يوم احد الشباب اتصل بي وكان متأثراً جداً قال لي انا قلت لنفسى فيها ايه يعني لما

ادخل على قناة يوتيوب للملاحظة؟ اما اشوف كده بيقولوا ايه فوجدت ان شبهاتهم اصاب قلبي. فتنتموا - [01:12:54](#)

انفسكم يعني عرضتموا انفسكم للفتنة فوقعتكم في الفتنة. النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن ان الابواب المغلقة والداعي الذي يقول

ان هذه الابواب هي الفتنة والداعي يعني واحد بيدعو - [01:13:15](#)

بيقول انك ان تفتحه تلج. ما فيش حاجة اسمها اما اشوفها اما اجرّب هتقع. والله هذه من ادلة ان الاسلام دين الله الحق وان القرآن

الكريم كلام الله وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي ورسول من عند الله. انك ان تفتحه تلجه. ما - [01:13:35](#)

في الدين ما تجربش ما تغامرش بدينك وايمانك حافظ على دينك اكثر من كده. هو لو انت شاري موبايل غالي واتقال مثلاً ان الازاز

اللي على الشاشة ده جوربلا جلاس فيكتوس مش عارف مين. ازاز غير قابل للخدش قوي جدا. هل انت هتقوم جايب حطة جديدة -

[01:13:55](#)

بتحاول تجرحها وتشوف هتتجرح ولا لا؟ والله ابدًا والله ما هتعملها. هتخاف. المفروض تحافظ على دينك اكتر من كده ما فيش حاجة اسمها اما اجرب اسمع اشوف هم بيقلوا ايه. فتشوف بقى هل هتتأسر بشبهتهم ولا مش هتتأثر؟ بتغامر بدينك - [01:14:21](#)  
بتغامر بنفسك بتغامر باخرتك فين العقل؟ اما اشوف كده يا ترى والله هيقدرنا يأتروا في. فاكفر فادخل النار ولا هبقى ثابت على وربنا يثبتني. وانت ليه اصلا تعرض نفسك لهذا الخطر؟ ولكنكم فتنتم انفسكم. لا اله الا الله - [01:14:41](#)

بصتم وارتبطتم وغرركم الاماني. فهنا اصول اسباب الخسران. فتنة انفسهم والتربص بالمؤمنين والارتياح في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاعتزاز بما تموه اليهم انفسهم. وغرركم الاماني زي ما قلنا - [01:15:06](#)  
قبل كده ان هو بيتمنى على الله الاماني ولا يفعل ما يقتضي ان هذه الاماني تتحقق. زي مثلا الكافر اللي بيقول بما ان ربنا اداني الدنيا لو في اخره ربنا هيدخلني الجنة. اه بامارة ايه. قال تعالى الم يأن للذين امنوا - [01:15:26](#)  
ان تخشع قلوبهم لذكر الله. الاية دي من الايات الدالة على ان الانسان تقي في درجات الايمان. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان قلوبكم - [01:15:46](#)

الايمان بيدخل في القلب ويزداد او ينقص فممكّن بالفعل انت تبقى مؤمن ولكن لا تتأثر كثيرا بالقرآن ولا تخشع في الصلاة وهكذا. فايه اللي المفروض تعمله؟ احنا قلنا ان المسألة دايما لها ناحيتين. ناحية ايمانية نفسية قلبية وناحية عقلية ذهنية علمية. شغل الاثنين -

[01:16:07](#)

وامش فيهم حتى تصل. ان تخشع اي ان يكون لهم رتبة عالية في الايمان. بان تلين وتسكن تخضع وتذل وتطمئن فتخبت فتعرض عن الفاني وتقبل على الباب ده معنى ان تخشع قلوبهم لذكر الله. اي الملك الاعظم الذي لا خير الا منه. فيصدق في ايمانه من كان كاذبا -

[01:16:31](#)

ويقوى في الدين من كان ضعيفا. فلا يطلب لذلك دينه دواء ولا لمرض قلبه شفاء في غير القرآن فان ذكر الله يجلو اصداء القلوب ويسقي المرئيه. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - [01:16:59](#)

صدورنا وجلاء همومنا واحزاننا. اللهم امين انا نصيحتي التزم القرآن والقرآن سيحيي قلبك حتى لو انت قلبك لسه لا يخشع لذكر الله. استمر في القراءة واستمر في القراءة واستمر في القراءة. وخد الطرق اللي توصلك - [01:17:19](#)

انك تخشع من قراءة في التفاسير واطلاع على معاني الكلمات والحاجات دي كلها. قال تعالى اعلموا ان انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر. وتفاخر اينكم وتكاثروا في الاموال والاولاد. هنا الطاهر ابن عاشور بيعلق وبيقول ان هذا - [01:17:40](#)

طيب له علاقة باحوال الانسان في الدنيا. اصول اطوار احاد الناس في تطور كل واحد منهم. فان اللعب قوي سن الطفولة والصبا والله وطور الشباب والزينة طور الفتوة. والتفاخر طور الكهولة والتكاثر طول الشيخوخة. هو في النهاية يجب - [01:18:11](#)

انسان ان يدرك حقيقة هذه الحياة الدنيا. ولا ينشغل بها عن الآخرة. ولا يغمس في شهواتها وملذاتها فيغفل عن ذكر الله ورضا الله عز وجل. قال تعالى بعد ان ذكر الدنيا وفي الآخرة عذاب شديد - [01:18:31](#)

مغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. هنا العلامة السعدي بيقول ايه؟ لفئة هامة جدا الاية دي معناها ان حال الآخرة ما يخلو من هذين الامرين. اما العذاب الشديد في نار جهنم - [01:18:51](#)

اما مغفرة من الله للسيئات وازالة للعقوبات ورضوان من الله يحل من احله به دار الرضوان وكأن فيه اشارة ان ما حشد هيدخل الجنة الا بفضل من الله ورحمة. فهذا كله مما يدعو الى الزهد في - [01:19:16](#)

الدنيا والرغبة في الآخرة. قال تعالى والله لا يحب كل مختال فخور. الذين يبخلون قالون ويأمررون الناس بالبخل. مكارم الاخلاق. يعم البخل كل ما ينفع في الدين والدنيا من مال وعلم وغير ذلك - [01:19:36](#)

يعني ايه؟ يعني انت ممكن تبخل في اي حاجة نافعة سواء من ناحية دينية او دنيوية. يعني ايه؟ في ناس بخيلة في اشياء الدينية.

سبحان الله! وده اكيد بخل مذموم اكتر بكثير. فالبخيل بالعلم الذي يمنعه. والمختال - [01:20:00](#)

اما يختال فلا يطلبه واما يختال على بعض الناس فلا يبذله. وهذا كثيرا ما يقع. وضده تواضع في طلبه والكرم ببذله. كلام شيخ

الاسلام ابن تيمية اعلم ان الجنة فضل من الله تعالى يؤتيه من يشاء من عباده. قال تعالى سابقوا الى مغفرة - [01:20:20](#)

من ربكم وجنة. وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

العظيم. كن متواضعا قريبا سهلا. فالله تعالى لا يحب المتكبر الفخور - [01:20:45](#)

الاية اللي ذكرناها. اعلم ان الله غني عن عباده. حميد لا يحتاج لمن يحمده. قال تعالى ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد. قال تعالى

لقد ارسلنا رسلنا فبالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس - [01:21:15](#)

القسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس هذه اية عظيمة جدا. العلماء طلّعوا منها فوايد كثيرة جدا حابب بس اشير سريعا

وانزلنا الحديد علماء كثر قالوا ان هذا على الحقيقة وان الحديد مصدره من خارج الكرة الارضية - [01:21:45](#)

وهو بشكل عام كل المعادن وكل حاجة موجودة في كوكب الارض ومن خارج كوكب الارض وكأنها منزلة من السماء. فسواء الاية فيها

معنى معنوي روحي لان هذا من الله عز وجل ورزق للعباد فهو نازل اليهم. او ان ده حقيقة - [01:22:10](#)

فده موجود وده موجود. يعني الاية تقبل المعنيين. الله عز وجل يقول في هذه الاية لماذا ارسل الرسل والانبياء؟ اولاهم معهم بينات

للدلالة على صدق نبوتهم ورسالتهم من الله عز وجل. وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. علشان - [01:22:30](#)

نقدر نعرف ازاى نعيش في الدنيا. سواء من ناحية كيف نرضي الله عز وجل او سواء ازاى نقدر نتعامل مع بعض. والاية دي فيها دلالة

حاجة الانسان للدين زي ما قلنا قبل كده. ان الله عز وجل وضع في الانسان فطرة وغريزة وهو يدرك - [01:22:52](#)

القيم الاخلاقية الموضوعية العدل قيمة موضوعية حسنة. كلنا نريد تحقيق العدل. ولكن كيف ربنا انزل الكتاب والميزان ليقوم الناس

بالقسط. وفيها معنى ان الوحي الالهي هو الميزان الذي تزن من - [01:23:12](#)

بلال وكل الامور. فاللي الوحي يقول عليه راجح يبقى راجح واللي الوحي يقول عليه غلط يبقى غلط. العلامة الشنقيطي يقول اقامة

دين الاسلام تنبني على امرين. احدهما هو ما ذكره بقوله - [01:23:32](#)

وانزلنا معهم الكتاب والميزان. لان في ذلك اقامة البراهين على الحق وبيان الحجة وايضاح الامر والنهي والثواب والعقاب. فاذا اصر

الكافر على الكفر وتكذيب الرسل مع ذلك البيان والايضاح فان الله تبارك وتعالى انزل الحديد - [01:23:46](#)

اي خلقه لبني ادم ليرضع به المؤمنون الكافرين المعاندين. ليه ربنا شرع القتال؟ ليرضع به مؤمنون الكافرين المعاندين. وهو قتلهم

اياهم بالسيف والرماح والسهام. ما هم الكافرين المعاندين دول ان هم اللي بدأوا بالحرب على الاسلام وقتال المسلمين المؤمنين

وتعذيبهم وقتلهم وسلب ديارهم - [01:24:09](#)

واموالهم وطردهم من بيوتهم واطوانهم. فزي ما قلنا الاسلام ديانة واقعية. وعلى رأي اللي قال احتاج العدل القوة علشان يقدر

يحميه. ولا عمري بكلمة وشكوى حقك يرجع اراضيه. لان فيه واقعا كفار - [01:24:39](#)

تجار اشرار لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة. ما عندهم اي مشكلة ان هم يببدهم ابادة شاملة. المجرم سام هاريس الملحد قال لك

ايه المشكلة يعني؟ لما نضرب الكعبة بقنبلة نووية. ونبيد المسلمين كلهم عن بكرة ابيهم. طب مجرم زي كده - [01:24:59](#)

تقعد انت تقول بقى من ضربني على خدي الايمن فادر له الاخر. واللي ياخذ مني الرداء ادي له البنطلون. الله المستعان. ايضا في

تفسير نفس الاية لعلم الحافظ ابن كسير يقول وجعلنا الحديد رادعا لمن ابى الحق وعانده خلي بالك بعد قيام - [01:25:19](#)

حجة عليه. عشان كده ربنا قال ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات. وخلي بالك نقطة تانية. هؤلاء الكفار الفجار اصرار لا يريدون اقامة دين الله

عز وجل. وربنا بيعلمنا ان اقامة دين الله عز وجل هو اللي - [01:25:39](#)

ادي للعدل والحق ليقوم الناس بالقسط ولازم نبقي فاهمين ده كويس قوي. الانحراف عن دين الله عز وجل. وعدم ارادة تطبيقه

هياذي الناس في الدنيا والاخرة اخرة لازم نبقي فاهمين ده كويس قوي. ولهذا اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة

ثلاث عشرة سنة. توحى الى - [01:25:59](#)

ايه الصور المكينة وكلها جدال مع المشركين وبيان وايضاح للتوحيد وبيانات ودلالات فلما قامت الحجة على من خالف شرع الله امرهم بالهجرة. وامرهم بالقتال بالسيوف. وضرب الرقاب تام لمن خالف القرآن وكذب به وعانده. ايضا مع الاخذ في الاعتبار مرة اخرى ان في الوقت اللي النبي صلى الله - [01:26:25](#)

الله عليه وسلم عاش في ثلاثر سنة في مكة ما فيش قتال ولا في حرب ولا في سيف بالمقابل الكفار الاشرار كانوا بيعذبوا وبيقتلوا وبيطردوا المؤمنين من بيوتهم وبيأخذوا اموالهم. ده لا - [01:26:53](#)

لا يجوز انه يستمر الى الابد امين. فيبقى كفار قريش دول بالفعل كفار فجار اشرار. لذلك اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. فيردوا هذا الظلم والبغي المسلم يحمل السيف ليحمي به الحق - [01:27:11](#)

علشان يحمي المسلمين من عدوان الكافرين. وكذلك ليرد صد الكافرين عن سبيل الله. القتال لم يشرع الا لهذين الوجهين. الحمد لله رب العالمين بكده نكون قرأنا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم.

بازن الله عز وجل في الفيديو القادم هنقرأ مجموعة - [01:27:33](#)

اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم. اللهم تقبل منا يا رب العالمين واجعل اعمالنا خالصة وجهك الكريم. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك ما تنساش تعمل لايك

للفيديو لان ده بيساهم في - [01:27:58](#)

انتشار محتوى. القناة وما تنساش مشاركة الفيديو مع اصحابك. وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد. ويا سلام لو تقدر ترعى تدعم محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية تقوم بزيارة صفحتنا على

بترين او ببالا وحتى قم بالانتساب للقناة ستجد اللينكات - [01:28:18](#)

لا تحتف وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:28:38](#)